

مدى تأثير جائحة كورونا على طلبة جامعة زايد من حيث النواحي النفسية وأساليب التفكير والتعلم

The repercussions of the Corona pandemic on Zayed University students in terms of psychological aspects, ways of thinking and learning methods

سوسن السكاف

Sawsan Alskaf

كلية التربية، جامعة زايد، الإمارات العربية المتحدة

College of Education, Zayed University, United Arab Emirates

الباحث المراسل: sawsan.skaf@zu.ac.ae

تاريخ التسلیم: (20/11/2020)، تاريخ القبول: (28/7/2021)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير جائحة كورونا- كوفيد 19 على طلبة جامعة زايد من حيث النواحي النفسية، وأساليب التفكير في التعامل مع الأخبار المتعلقة بها، ومن ثم تحديد اتجاهاتهم نحو التعليم عبر المنصات التعليمية، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة خاصة مؤلفة من (25) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وتوصلت إلى نتائج بينت أن مستوى القلق النفسي لدى الطلبة الإناث والذكور كان في حدود المتوسط بسبب جهود الدولة والجامعة المبذولة لمكافحة الجائحة، حيث تم اختيار أساليب التعليم المناسبة عبر المنصات التعليمية، وأن طلبة الجامعة اتبعوا أساليب فكرية مناسبة في التعامل مع أخبار الجائحة المرعبة حيث اعتمدوا على المراكز الموثوقة منظمة الصحة العالمية، وبينت الدراسة اتجاهات متنوعة بشكل عام لدى الإناث والذكور نحو التعلم عبر المنصات التعليمية، وبينت البنود ذات الاتجاه الإيجابي نحو التعلم الإلكتروني فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لأن النوع الاجتماعي⁽¹⁾ لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: جامعة زايد- جائحة كورونا، المشكلات النفسية، التعلم الإلكتروني، المنصات التعليمية.

(1) يقصد بالنوع الاجتماعي جنس أفراد العينة من ذكور وإناث.

Abstract

The study aimed at investigating the extent of the Covid-19 pandemic repercussions on the Zayed University student's mentality by looking at the methods of adaptation with the news regarding it, and their attitudes towards shifting to the use of online platforms to persevere education. The researcher has done a special survey consisting on (25) paragraphs divided into three categories that has addressed results based upon the levels of mental anxiety of students between males and females. This process was conducted following the country and university efforts in facing the pandemic while continuing education using suitable and credible online platforms following the orders of the World Health Organization. The study has shown the students response to this revolution and displayed statistical evidence of more positive impact on males as opposed to females regarding online education.

Keywords: Zayed university, Covid-19 Pandemic, Mental Health, E-Learning Educational platforms.

المقدمة

فرض وباء كورونا على المؤسسات التعليمية الاستعانة بنظام التعليم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية؛ لتقادي تعطيل الدراسة حفاظاً على صحة الطلاب واستمرارية العملية التعليمية لحين الانتهاء من أزمة "كورونا" - 19، وعودة المؤسسات التعليمية والأكاديمية لنظامها الاعتيادي قبل إعلان حالة الطوارئ.

وفي نهاية 2019 ظهر في مدينة يوهان الصينية مايعرف بفيروس كورونا، وأخذ بالانتشار بسرعة كبيرة في دول كثيرة حتى عمّ العالم أجمع، مما دفع لتسمية ذلك الانتشار السريع للفايروس بالأزمة أو الجائحة، الشيء الذي أدى إلى اتخاذ جميع دول العالم إجراءات غير مسبوقة في فترة زمنية قصيرة، ففرض على معظم سكان العالم إجراءات الحجر الصحي المنزلي الصارم، كما فرضت القيود على السفر، وأخذت وسائل الإعلام تتناول بشكل مستمر أعداد الإصابات والوفيات المخيفة والمرعبة، واستنفرت المشافي والطواقم الطبية، وأصبح الناس يعيشون في حالة من الفرق والتوتر على نطاق لم تشهده البشرية منذ فترة طويلة.

ويتوقع أن تؤثر التغيرات برمتها التي حدثت في زمن جائحة كورونا على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربيوية والأكاديمية على السواء؛ وربما ستحدث تغيرات تقلب موازين التراتبية الدولية في هذا الشأن، ولما كان فيروس كورونا حسب تصنيف منظمة الصحة

العالميةجائحة عالمية، كان لا بد أن يتم التعاطي معه في إطار عمل عالمي مشترك، وتوجهات دولية تأخذ طابع المهنية والاحترافية والقدرة على استيعاب كل المعطيات المرتبطة بالفيروس على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وهذا ما تم بالفعل حيث شاهدنا إجراءات متسرعة وغير مسبوقة شملت معظم دول العالم. (العوسي، 2020). إن ظاهرة إغلاق المؤسسات التعليمية يمكن أن تحدث عادة في ظروف الكوارث الطبيعية أو في أوقات الحروب والنزاعات المسلحة، لكن تعطيل المؤسسات التعليمية في هذه الفترة بسبب انتشار الوباء كان حدثاً غير مسبوق، وقد كان لأسلوب التعامل مع الظرف الطارئ الذي تم فيه تبني التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني عن بعد للتخفيف من آثار إغلاق المدارس، دور واضح أظهر قدرة الاستراتيجيات الافتراضية على مواجهة تحديات التعليم (International Labour Organization, 2020).

ومن المعروف أن التحولات والتغيرات في النظم التربوية في العصر الحديث، تحتاج إلى تبني أنماط جديدة في مجال التعليم تفي بالطلب المتزايد عليه بتكففة أقل وإنذاجية أعلى ومرنة أكثر، وتنطلب ضرورة استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمعالجة العديد من المشكلات، مثل الأعداد المتزايدة من المتعلمين، وعدم التوازن الجغرافي للمؤسسات التعليمية، وانخفاض مستوى التعليم، وعدم قدرة المؤسسات القائمة على الإيفاء باحتياجات التنمية، وغزارة المعلومات، وتغيير دور المعلم، والتعلم المستمر (مصطفى وهندومة، 2009).

وقد أوضح تقرير تم نشره من قبل معهد اليونسكو الدولي للتعليم العالي تأثير هذه الجائحة على المعلمين في جميع المراحل التربوية، بانقالهم من التعليم المباشر إلى التعليم الافتراضي عن طريق الإنترنيت دون تحضير مسبق، كما بين مدى تأثير جائحة كورونا وتوقف التعليم المباشر على الطلبة بجميع مراحلهم الدراسية، وخاصة الطلبة الذين هم على أبواب التخرج، وطلبة المرحلة الثانوية العليا الذين يجهزون أنفسهم لدخول مؤسسات التعليم العالي (مقدادي، 2020).

واستعرض تقرير صدر عن مجموعة البنك الدولي واقع أزمة التعليم والتعلم في ظل جائحة كورونا، وحذر من آثار هذه الجائحة، موضحاً أن هذا الإغلاق سوف تكون له تداعيات تتسبب في خسائر على مستوى التقدم المحرز في مجال التعليم في أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيسيتين: الأولى بالإغلاق شبه العالمي للمدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة على مستوى المراحل التعليمية جميعها، والثانية الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة، وأكد التقرير أن على الدول أن تبذل جهوداً كبيرة لمواجهة هذه الآثار المتوقعة، سواء من حيث ازدياد معدلات التسرب، وزيادة عدم المساواة، أو من حيث نوعية التعليم، وأشار إلى أن الصدمة الاقتصادية ستؤدي إلى تفاقم الأضرار من خلال خفض جانبي العرض والطلب في مجال التعليم، نظراً للضرر الذي يلحق بمستوى معيشة الأسر وتردي وضعها المادي، مما سينعكس بتأثير سلبي على رأس المال البشري بشكل عام (مجموعة البنك الدولي، 2020).

وعلى مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، ووفقاً لتقرير بعنوان "نموذج دولة الإمارات في مواجهة جائحة كورونا" فإن الدولة منذ بدء أزمة كورونا احتكت لنفسها نهجاً متميزاً خاصاً بها في إدارة الأزمة، إدراكاً منها لاختلاف نظامها السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي

عن غيرها من الدول، وكان التعليم هو مركز الاهتمام الثاني بعد الصحة، حيث تم تسخير كل الإمكانيات وحشد جميع الطاقات المادية والبشرية له بهدف تلافي آثار الجائحة على التعليم قدر الإمكان (مركز الإمارات للسياسات، 2020).⁽¹⁾

وقد بينت دراسة نشرتها مؤسسة (Oliver Wyman) المهمة بشؤون التعليم في الشرق الأوسط وأفريقيا وقع الإجراءات السريعة التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال التعليم بهدف الانتقال السريع للتعليم الإلكتروني، موضحة إسراع الدولة مع بداية الجائحة بتوفير المنصات التعليمية والتطبيقات الذكية الملائمة للمراحل التعليمية المختلفة، وعقد دورات مكثفة للمعلمين في جميع المراحل التعليمية التدريب على التعليم الإلكتروني، وتم توزيع استشاريين على المؤسسات التعليمية للمساعدة في وضع خطط التعليم عن بعد وتنظيم الجداول التدريسية، ثم سارعت وزارة التربية بعد فترة قصيرة من تطبيق التعليم الإلكتروني بإجراء استطلاع للرأي بهدف تحسين تجربة هذا النوع من التعليم وتلافي الفصور بسرعة والارتفاع بها. (Oliver Wyman, 2020)

وترى الباحثة من خلال عملها في جامعة زايد- أن مسيرة التعليم مع جائحة كورونا قد انطلقت في الجامعة عبر الإنترنيت بسرعة وتنظيم، وقد ساهم في سهولة التحول من التعليم المباشر إلى التعليم الإلكتروني اعتماد الجامعة منذ عام 2017 على نظام التعليم الإلكتروني (البلاكيورد)⁽²⁾، إضافة إلى تخصيص دورات تدريبية مكثفة للأساتذة والطلبة مع بداية الجائحة، تضمنت التدريب على المنصات التعليمية التي تم اختيارها، وبيان إمكانياتها والتعرف بخصائصها وطرق استخدامها، مما أثر إيجاباً على استمرار عملية التعليم والتعلم في الجامعة حسب الخطة الموضوعة للسنة الدراسية 2020 دون خلل أو انقطاع.

الإطار النظري

فيروس كورونا المستجد هو واحد من الفيروسات جديد من نوعه، يصيب الجهاز التنفسى وينشأ عنه التهاب رئوي حاد، وهو مجهول السبب حتى الآن وقد ظهر في مدينة "ووهان" الصينية في أواخر العام 2019، وفي عام 2020 أطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية "فيروس كورونا المستجد"، ثم غيرت في 22 فبراير الاسم الإنجليزى إلى .(Feng, H. 2020) COVID-19"

ومع ظهور الجائحة بدأ يلحظ لأول مرة خوف الإنسان من الإنسان بغض النظر عن مشاعره، فمسافة الأمان أصبحت مطلوبة بين المواطن والآخر إذا ما تواجدوا في مكان واحد لضرورة

(1) مركز الإمارات للسياسات هو مركز تفكير أسيس في مدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في 2013، ليدرس مهارات الدولة الوطنية في المنطقة العربية والخليجية، وليرسم خريطة توزيع القوة في العالم والمنطقة وموقع دولة الإمارات في هذه الخريطة.

(2) البلاكيورد: هو نظام إلكتروني لإدارة العملية التعليمية الإلكترونية ومراقبة كفاءتها في المؤسسة التعليمية، وهو يحاكي البيئة التعليمية التقليدية من حيث إتاحة الوسائل التعليمية المتعددة للمقررات وطرق تواصل الطلبة مع الأساتذة ومن أماكن مختلفة.

قصوى مثل المشافي أو الصيدليات أو مراكز التسوق، فقد منعت التجمعات بكل أشكالها وفي جميع الأماكن بما في ذلك المدارس والجامعات والمراكم الباحثية والتقاريف وأماكن العمل، ودور العبادة والرياضة، واتخذت بعض الحكومات إجراءات عقابية في حال المخالفة (العجلوني، 2020).

ويمكن القول إن جائحة كورونا ألقت بظلالها على العالم بجميع شرائحه، ومنهم طلبة الجامعات الذين عاشوا ظروفاً استثنائية غير مسبوقة مع بدايات عام 2020 حين أعلنت معظم الدول إغلاق المدارس والجامعات، واستبدال التعليم المباشر بالتعليم عبر الإنترنيت الأمر الذي لم يعهد معظمهم من قبل. عاش الطلبة هذا الواقع المضطرب وأخذوا يتربّبون ما سيؤول إليه الحال مع هذا الوباء، هل ستكون فترة الانقطاع قصيرة أم أنها ستتطول؟ وما هي التغييرات التي سيشهدونها وهم يرون ملامح أزمة قد تستمر لفترة طويلة نسبياً. وأخذ الإحساس بالمشكلة يتفاقم مع قرارات العزل المنزلي وحظر التجول، وضجيج أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة ووسائل التواصل الاجتماعي بأخبار هذا الوباء على مدار الساعة، إضافة إلى المعلومات الخاطئة التي تم تداولها عبرها (Banerjee, D. 2020)، مما وضع هؤلاء الطلبة في أجواء نفسية مقلقة انعكست على نفسياتهم، وعلى أساليب تفكيرهم في طريقة تعاملهم مع تلك الأخبار المرعبة في معظم الأحيان وهي تنتقل أعداداً الإصابات والوفيات، وكان للتحول المفاجئ للتعلم الإلكتروني ردود فعل مختلفة لدى هؤلاء الطلبة بين رافض ومتقبل ومتربّب.

ونتيجة ما طرأ على الحياة من تغيرات مفاجئة جراء هذه الجائحة على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، أصبح الدعم النفسي الاجتماعي حاجة طبيعية ملحة لمختلف فئاته، ومن أهم ما يجب مراعاته عند أي تدخل نفسي الفهم الصحيح لأدبيات الدعم النفسي الاجتماعي وتكييفها بحسب خصائص البيانات والمشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية، حيث تعتبر التدخلات النفسية الاجتماعية خطة للتغيير الإيجابي، ومؤشرًا مهمًا للتعافي العام عندما يداهم المجتمع أي نوع من الكوارث والأزمات. (المروع، 2018). ومن المعروف أن طلبة الجامعات من أكثر الفئات تأثراً بمعطيات الواقع وأحداثه اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، فهم في مرحلة عمرية تجعلهم عادة يتبعون ما يعتري هذا الواقع من تطورات وتغيرات ومشكلات متعددة ويقومون برصدده وتحليله (علي، 2016)، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى آثار نفسية عميقة قد اجتاحت نفوس الطلبة جراء الجائحة الصحية التي عمت العالم بأسره مع انتشار فيروس كورونا، إذ عرضهم تعليق الدراسة إلى قلق مرتفع وتشتت ذهني بشأن معدلاتهم الأكademية وتخرّجهم من الجامعة، ومدى إمكانية العودة للدراسة النظامية التي تعودوا عليها، ونمط الاختبارات والتقييمات المتوقعة.

(Dutton, Y. & Mohapatra, S. 2020)

أما على صعيد نمط التفكير وأساليبه التي انتهجهما الطلبة أثناء هذه الجائحة، فيرى سترينبيرج وزميله أن أساليب التفكير هي عبارة عن تفضيلات في استخدام القرارات، وهي تتغير تبعاً للمواقف والمهام، وكل فرد نموذج من الأساليب وليس أسلوباً واحداً، ويختلف الأفراد في تفضيلهم لنوعية الأساليب ومدى مرونتها (Sternberg, R. 1994) ومن هنا فمن المتوقع أن القلق النفسي، والتشتت الفكري الذي تعرض له طلبة الجامعات جراء أزمة كورونا قد انعكس على طريقة تعامل كل منهم مع الأخبار المتواترة على موقع التواصل الاجتماعي وأجهزة الإعلام بجميع أنواعها.

ولاشك أن التقدم الحادث في مجال تكنولوجيا التعليم أدى إلى ظهور كثير من المستحدثات التكنولوجية التي أصبح استخدامها ضرورة ملحة لرفع كفاءة العملية التعليمية وتدارك الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعليم وال المتعلمين، ومن بين هذه المستحدثات التعليم الإلكتروني الذي أطلق عليه مصطلح (E- Learing) والذي تم التحول باتجاهه لمواجهة فيروس كورونا. (أحمد، 2012)، وقد اختلفت الطريقة المتبعة في التعليم عن بعد من دولة لدولة أخرى، تبعاً لإمكانيات كل دولة وجاهزية بنيتها التقنية التحتية. ومصطلح التعليم الإلكتروني ظهر في منتصف التسعينيات وفي خضم التحول من العصر الصناعي إلى ما يسمى بعصر المعلومات. ويتوقف نجاح التعليم الإلكتروني على انتقاء النظام الإلكتروني المناسب وقابليته للتطوير لتلبية متطلبات التعليم المتتجددة دائماً، فهو ليس غاية بحد ذاته وإنما وسيلة للتوصيل المعرفة وتحقيق أهدافها (الحلفاوي، 2009) ومع واقع الرقمنة الذي نعيشه في عصرنا هذا غالباً التعليم الإلكتروني عن بعد محوراً أساسياً لصياغة الحاضر التعليمي وتشكيل معالمه المستقبلية، لبناء وتأسيس مجتمع متتطور يواكب تداعيات عصر المعرفة، ويمكن القول إن الجامعة بشكلها ومحفوتها وطرقها السائدة حالياً ربما ستتلاشى لتحل محلها الجامعة كشبكة، وسيكون تحول نمط التعليم حسب الحاجة والوقت من أقوى الاتجاهات التي سيهتم بها التعليم المستقبلي. (Alzaidiyeen, N. et al. 2011)، وهذا ما بدأ ملامحه واضحة منذ بدايات انتشار جائحة كورونا واتجاه التعليم في معظم أنحاء العالم إلى اعتماد نظام التعليم الإلكتروني عن بعد.

ومع هذا الواقع الذي فرضته الجائحة أصبح أمام جميع الأنظمة التعليمية مهمة أساسية، لا وهي التغلب على أزمة التعليم التي نشهدها حالياً، والتصدي لآثار الجائحة التي يواجهها التعليم جراءها، والتحدي الماثل اليوم يتلخص في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعليم والتعلم ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعليم بوتيرة أسرع. ويجب على الأنظمة التعليمية مثلما تفك في التصدي لهذه الأزمة، أن تفكر أيضاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور متجدد بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة فيها، وبإدراك واضح لمدى الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع المتعلمين على فرص تعليم متساوية وبجودة مناسبة (العمري والمومني، 2018).

مشكلة الدراسة

إن المؤسسات التعليمية في حاجة إلى اعتماد نظام التعليم الإلكتروني عن بعد على نطاق واسع، وهو ضرورة ملحة للعديد من الطلاب ليتم استخدامه بشكل أساسي في العملية التعليمية التعليمية في ضوء أوقات الطوارئ، خاصة أن هناك العديد من الطلبة لا تسمح لهم الظروف الحياتية، وكذلك المنطقة الجغرافية من الانتظام بداخل مقاعد الدراسة، لوجود عوائق متعددة يصعب معها وصولهم إلى الجامعات والمدارس (Wei, B. 2020).

ويمكن القول إن النقلة من التعليم الجامعي المعتمد ضمن أسوار الجامعة إلى التعليم عبر المنصات التعليمية مع جائحة كورونا. كانت نقلة مفاجئة بالنسبة للطلبة الذين تعودوا لسنوات طويلة على نظام تعليم محدد، ليجدوا أنفسهم فجأة أمام واقع جديد يفرض عليهم نتيجة أزمة صحية

عالمية حلت على أرجاء الكرة الأرضية كلها؛ فشلت حركتها وفرضت عزلة وحبرا على شعوبها؛ مما يتوقع أن يفرز واقعا نفسيا يتسم بالقلق والخوف وعدم الشعور بالطمأنينة، وبالتالي ينعكس على آلية التفكير في فهم هذه المستجدات المفاجئة قد تختلف من شخص لأخر، كما يؤثر على مدى قبولهم لنظام التعليم الإلكتروني عن بعد.

ومن هذه المعطيات المختلفة انطلقت فكرة هذا البحث التي تسعى إلى التعرف على مدى تأثير جائحة كورونا على النواحي النفسية لطلاب جامعة زايد، ومدى اهتمامهم بفهم وتحليل واقع أخبار هذه الجائحة من خلال أساليب تفكيرهم المختار للتعامل مع هذه الأخبار، ومن ثم التعرف على اتجاهاتهم نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية.

ويسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تأثير جائحة كورونا على طلبة جامعة زايد من حيث النواحي النفسية وأساليب التفكير والتعلم؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مدى انعكاس جائحة كورونا على مستوى الفلق النفسي لطلبة جامعة زايد؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى انعكاس جائحة كورونا على مستوى الفلق النفسي لطلبة جامعة زايد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

السؤال الثالث: ما مدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

السؤال الخامس: ما اتجاهات طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

حدود الدراسة

حدود موضوعية: انطلقت الدراسة من منطلق التعرف على تأثير جائحة كورونا على طلبة جامعة زايد من حيث: النواحي النفسية ومستوى الفلق النفسي لديهم، ومن حيث مدى اهتمامهم بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا من خلال أساليب التفكير المختارة للتعامل معها، ومن ثم اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية.

حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة زايد بفرعيها في أبو ظبي ودبي إناثاً وذكوراً.

حدود زمانية: تم تطبيق الاستبيانات في شهر إبريل 2020، ومن ثم تحليل نتائجها خلال النصف الثاني من عام 2020.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرّف على الواقع الحالي لتأثير جائحة كورونا على طلبة جامعة زايد من عدة جوانب هي: تحديد واقع الحالة النفسية ومستوى الفرق النفسي لديهم، طريقة تعاملهم مع أخبار الجائحة التي تضج بها وسائل الإعلام من خلال أساليب التفكير التي انتهجوها، ومدى تقبّلهم للتعلم الإلكتروني عن بعد الذي فرضته عليهم الجائحة. وذلك بهدف الاستفادة من نتائج البحث للوصول إلى توصيات تحدد الآلية المناسبة لدعم الحالة النفسية للطلبة، وتحسين أساليب تفكيرهم في ظل حالات الطوارئ، ومساعدتهم لتحقيق تعلم ناجح عبر المنصات التعليمية المتوقعة استمراره⁽¹⁾.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة من الموضوع الذي تبحث فيه وهو موضوع تأثير جائحة كورونا على طلبة الجامعات من عدة اتجاهات، حيث إنه موضوع طارئ أدى إلى إجراءات عالمية غير مسبوقة، تركت آثارها على جوانب عدة لدى طلبة الجامعات، وهناك ندرة في الدراسات التي تناولت آثار الجائحة على طلبة جامعتنا العربية.

الأهمية التطبيقية

وتتمثل أهمية الدراسة تطبيقياً في الآتي:

1. الكشف عن مدى تأثر طلبة الجامعة من الناحية النفسية بفعل هذه الجائحة التي فرضت عليهم العزلة ونمط تعليم جديد لم يعهدوه من قبل.
2. التعرف على أساليب التفكير التي انتهجها طلبة الجامعة للتعرف للتعامل مع أخبار الجائحة المتواترة على مدار الساعة.
3. الوقوف على اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال النتائج التي توصلت إليها، والاستفادة منها في تقديم التوصيات المناسبة لبناء بيئة تعليمية تدعم الطلبة وتنمي لديهم الصلابة النفسية، والمنهجية الفكرية المنطقية في التعامل مع الأحداث المفاجئة والتغيرات، وضرورة تقبلها والتفاعل معها بإيجابية، سعياً لتأصيل كل ما هو إيجابي يمكنه أن يساعد الطلبة على بناء شخصية متوازنة نفسياً وفكرياً وتحقيق تعلم ناجح في جميع الظروف.

(1) تبعاً لكثير من دراسات المستقبلات - وهي الدراسات التي تعنى بتحليل معطيات الواقع واستنتاج ما يمكن أن يحمله المستقبل من اتجاهات وواقع - فإن التعليم عن بعد بمختلف أشكاله سيصبح جزءاً من التعليم النظامي في معظم دول العالم.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Methodology) من منطلق أن هذا المنهج يتناول الممارسات والظواهر كما هي على أرض الواقع، ويعتمد على جمع المعلومات بطريقة مباشرة، مما يساعد على تحليل الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة التي تهتم بها الدراسة، وهو هنا يقدم صورة مدى تأثيرجائحة كورونا على التواعي النفسي وأساليب تفكير الطلبة في التعامل مع أخبار الجائحة، واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

جامعة زايد: توجد في دولة الإمارات العربية المتحدة - وهي جامعة حكومية تتالف من فرعين أحدهما في أبو ظبي والثاني في دبي، - تأسست عام 1998، وتقع في المرتبة (20) ضمن الجامعات العربية، حسب تصنيف (QS) الأخير لعام 2020.

الطلبة : ويقصد بها في هذه الدراسة الإناث والذكور معاً.

فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19): هو الفيروس الذي ظهر في الصين في نهايات 2019، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وحضرت من قدرته على الانتقال السريع بين الناس (WHO, 2020).

المشكلات النفسية: صعوبات أو معوقات يتعرض لها الفرد، وتؤدي إلى عدم القدرة على الأداء الفعال، وقد تظهر بشكل عوارض نفسية كالتوتر والقلق والأرق وعدم التركيز، وقد تحول دون تحقيق الفرد لبلوغ أهدافه (علي، 2016).

أساليب التفكير والتعلم: تشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للأفراد لتوظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم بما يتلاءم مع المواقف التي يتعرضون لها (العنوم، 2020) وتعتبر أساليب التفكير مرادفةً لأساليب التعلم في المحتوى أو المضمون، ومن خلال تحليل ما يقوم به الفرد يمكن الوصول إلى تعریف ظاهرتي التفكير والتعلم (Chan, D. 2001).

التعلم الإلكتروني: أو التعلم عبر الإنترنت، ويشير إلى أن عملية التعلم وتلقي المعلومات تتم عن طريق استخدام برامج إلكترونية ومستحدثات تكنولوجيا الوسائط المتعددة، بمعرض عن ظرف الزمان والمكان (عبد الله وكاظم وعبود، 2009)، ويعرفه هورتون بأنه أي استخدام لتقنية الويب والإنترنت لإحداث التعلم (Horton, W. 2003).

الدراسات السابقة

الدراسات النفسية وأساليب التفكير في ظل الأزمات: أجرت الفقي وأبو الفتوح (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة المشكلات النفسية المرتبطة على جائحة كورونا لدى طلبة الجامعات المصرية الحكومية والأهلية، ومعرفة الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والعمر

والبيئة، وطبق الباحثان استبيانه على (746) طالباً وطالبة من الجامعات المصرية تتراوح أعمارهم ما بين 18-22 سنة، والاستبيان مؤلفة من (60) فقرة موزعة على سبعة مجالات نفسية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن طلبة وطالبات الجامعات المصرية يعانون من عدد من المشكل النفسي نتيجة جائحة كورونا مثل القلق والتوتر، وأن الطلبة في المدن والأرياف يعانون نفس درجة المشكلات النفسية جراء هذه الجائحة، وأنه يوجد فروق بين الذكور والإإناث في عدد من المتغيرات النفسية، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة تعزيز برامج الصحة النفسية لطلبة الجامعات.

وبما يتعلق بالحالة النفسية وعلاقتها بأساليب التفكير فقد أجرت الصرابرة (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن الهوية النفسية وأساليب التفكير لدى طلبة جامعة مؤتة، واستخدمت مقياس الهوية النفسية ومقياس التفكير اللاعقلاني، وتم تطبيق المقياس على أفراد العينة المكونة من (627) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية من طلبة جامعة مؤتة؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الهوية النفسية في المجالين الاجتماعي والأيديولوجي والأفكار اللاعقلانية لدى هؤلاء الطلبة، وأنه كلما زادت الدرجة في تحقيق الهوية النفسية انخفضت الأفكار اللاعقلانية.

وتناول شاهين والسيد (2012) أساليب التفكير وعلاقتها بالصلابة النفسية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الصلابة النفسية في ضوء أساليب التفكير وفقاً لنظرية سترينيرج لدى طلاب كلية التربية في جامعة الأزهر، وتألفت عينة الدراسة من (204) مشاركاً من اختصاصات مختلفة، وقد أعد الباحث مقياساً لأساليب التفكير في ضوء الأبعاد الخمسة التي طرحتها ستونيرج في نظريته، حيث ترى الدراسة أن الصلابة النفسية تساعده الشخص على التفكير المتوازن واتخاذ القرارات، واستخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عالية عند التعرض للضغوط الحياتية المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد من أنماط التفكير والصلابة النفسية، مما يؤكد العلاقة الإيجابية المتبادلة بين مستوى الصلابة النفسية وأساليب التفكير التي يمارسها الشخص.

الدراسات المتعلقة بواقع التعليم عبر المنصات التعليمية: هدفت دراسة الزهراني (2020) إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (90) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، وقادمت الباحثة بناء استبيان مكون من (16) بذدا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني أدوات "منصة البلاك" في العملية التعليمية وأظهرت عينة الدراسة رغبتهم في استخدام منصة "البلاك بورد" كخيار استراتيجي وليس مجرد بديل في العملية التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس في متغيرات (النوع / التخصص / الدرجة العلمية).

وأجرى عدنان وأنور (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على مواقف الطلبة في الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا (NUST) في باكستان، تجاه المقررات الجامعية الإلزامية الرقمية والتعليم عن بعد وسط ظروفجائحة كورونا، تألفت العينة من (126) طالباً وطالبة من طلاب البكالوريوس والتعليم العالي، وتم تطبيق استبيان مؤلف من (38) بند للتعرف على وجهات نظرهم حول التعليم عبر الإنترنيت في الجامعة. وأبرزت نتائج الدراسة أن التعلم عبر الإنترنيت لا يمكن أن يؤدي إلى النتائج المرجوة في البلدان المختلفة مثل باكستان، حيث لا يمكن الغالبية العظمى من الطلاب من الوصول إلى الإنترنيت بسبب مشاكل فنية وكذلك مالية. وكان عدم وجود تفاعل وجهاً لوجه مع المعلم، ووقت التدريس والتواصل، وغياب التنشئة الاجتماعية التقليدية في الفصول الدراسية، من بين بعض القضايا التي أبرزها طلاب التعليم العالي كمعوقات لهذا النوع من التعليم.

أما دراسة محروس (2020) وهي دراسة نظرية بعنوان (تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارةجائحة فيروس كورونا) قام بها الباحث في جامعة سوهاج، اقترح فيها تبني رؤية جديدة في إدارة الكوارث في المؤسسات التعليمية في مصر، من خلال بناء نظرية تربوية لإدارة جائحة كورونا وما قد يستجد من كوارث صحية مستقبلية، وذلك عن طريق إعداد نماذجمحاكاة تكون جاهزة للتعامل مع مثل جائحة كوفيد 19، وقد اعتمدت فلسفة النظرية المطروحة في هذه الدراسة على مبادئ عدة أهمها: اختيار القيادة الوعائية لإدارة الأزمة، والتعاون من قبل المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور في أي قرار صحي يخص الطلاب، وحدد الباحث أهم مصادر النظرية المعاصرة لإدارة أزمة فيروس كورونا كوفيد 19 ومن أبرزها: المنظور الإسلامي في مكافحة الكوارث، منظومة المعلومات والتقارير والإحصائيات العالمية، عمليات المسح التي يقوم بها المختصون في ميدان جائحة كورونا كوفيد 19، الاستدلال العقلي والعنف الذهنی لتلافي نتائج أخطاء البشر. واختتمت بمجموعة من التوصيات أهمها إنشاء وحدة في المؤسسات التربوية تتبع تطبيق هذه النظرية، وضرورة الاطلاع المستمر على ما يتم نشره من منشورات دولية وقومية وإطلاع الأهالي والطلبة على أبرزها، وأكّدت على ضرورة الشراكة الفعالة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية المسؤولة عن تسخير العملية التعليمية.

وهدفت دراسة الجراح (2011) إلى تعرف اتجاهات طلبة الدراسات العليا - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية – في الجامعة الأردنية، نحو استخدام برمجية البلاكبورد في تعلمهم، وتتألفت عينة الدراسة من (325) مشاركاً في الرد على الاستبانة التي تم تصميمها وتوزيعها من قبل الباحث، والتي تألفت من (40) بندًا موزعة على عدة مجالات تضمنت أهمية المنصة في كل من: عملية التعلم وزيادة التحصيل، وأهميتها في تغيير دور المعلم، وفي التنمية الوطنية والاقتصادية، وأخيراً أهميتها في فتح باب التعلم للجميع. وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام برمجية البلاكبورد في تعلمهم موضحين أنها ساعدتهم على زيادة تحصيلهم من خلال تسهيل المنصة لعملية التعليم لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة

انقسمت الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى نوعين

1. دراسات إجرائية اعتمدت استخدام أدوات بحثية متنوعة مثل الاستبيانات- والمقاييس النفسية والفكرية المناسبة لغرض الدراسة .

2. دراسة نظرية اهتمت بدراسة واقع التعامل مع الأزمة وما يتربّع عليه من إجراءات.

وقد بينت الدراسات أن الأزمات والجائحات المرضية تترك أثراً بالغاً في جوانب الصحة النفسية، وتؤدي إلى اضطرابات مختلفة تظهر على الأفراد مثل الخوف والقلق والتوتر والاكتئاب مما يؤثر على الصحة العامة، كما بينت الدراسات أن الهوية النفسية للأفراد تلعب دوراً بارزاً في أنماط وأساليب التفكير العقلي أو اللاعقلاني. وقدمنت الدراسات السابقة رؤية لاتجاهات أساندنة الجامعات الإيجابية نحو التعليم عبر المنصات التعليمية كخيار استراتيжи وليس مجرد بدائل في العملية التعليمية، كما قدمت صورة عامة حول الأساليب التي تم اتباعها في بعض الدول لتدارك آثار الإغلاق الشامل المؤسسات التعليمية جراء جائحة كورونا، ورؤية المتخصصين لما يجب تعلمه من الجائحة وضرورة تأسيس أسس تربوية معاصرة في إدارة الجائحة، وذلك من خلال تبني رؤية جديدة في إدارة الكوارث في المؤسسات التعليمية لإلقاء عامل المفاجأة فيما إذا استجدة أمور مماثلة في المستقبل، وضمان جاهزية المؤسسات التربوية للتعامل معها بشكل مدروس مسبقاً.

م الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة، والإطلاع على الأدوات التي تم استخدامها وكان من أبرزها استخدام الاستبيانات وبنائها والمقاييس المناسبة لأهداف الدراسات.

وتختلف الدراسة الحالية عن سبقاتها في أنها اهتمت بدراسة واقع الحالة النفسية وأساليب التفكير المتبعة خلال الجائحة، ورصدت اتجاهات الطلبة ومدى تقبلهم للتعليم الإلكتروني المعتمد على المنصات التعليمية الإلكترونية.

والجدير بالذكر أن اليونسكو أوصت بضرورة حسن التخطيط التربوي عن طريق صياغة القرارات التعليمية بما يضمن حق التعليم للجميع، وضرورة مراجعة هيكلية التعليم بما ينظر إلى التعليم باعتباره سلسلة متصلة من الطفولة المبكرة إلى التعليم العالي، كما أوصت بضرورة التشارك بين الحكومات ومؤسسات التعليم العالي لضمان مرونة قطاع التعليم العالي بما يضمن مواجهة أزمات المستقبل على اختلاف أنواعها ومشاركة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في تصميم آليات عمل قادرة على مواجهة حالات الطوارئ، والتعلم من الأخطاء الحالية وتوسيع نطاق الرقمنة والتعليم الهجين⁽¹⁾. حيث يتطرق زiyاده الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني عامه، والتعليم الهجين خاصة، واعتماد معظم الجامعات عليه حتى بعد انتهاء الجائحة، والتعليم الهجين هو نموذج لتصميم المقرر الذي يخصص فيه جزء من الدروس بأسلوب التعليم المعتاد داخل الفاعات الدراسية، وجزء آخر من الوقت للتعلم الإلكتروني خارج قاعات الدرس، ويتم فيه دمج التقنيات الحديثة بالعملية التعليمية التقليدية مع عدم ضرورة الالتزام بوقت محدد أو مكان معين. (البيطار، 2020)

(1) من مراهنات التعليم الهجين، التعليم الخليط Mixed Lerning، والتعلم التمازجي أو المدمج Blined .Integrated Lerning

إجراءات الدراسة

أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء استبيان مؤلفة من (25) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول : محور تأثير جائحة كورونا على الناحية النفسية لطلبة جامعة زايد، ويتضمن 7 فقرات.

المحور الثاني : محور مدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل أخبار الجائحة، في ضوء أساليب التفكير التي اتباعوها. ويتضمن 7 فقرات.

المحور الثالث : محور اتجاهات طلبة جامعة زايد نحو التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية، ويتضمن 11 فقرة.

المعيار الإحصائي

تم اعتماد سلم ليكرت الخمسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب للبنود ذات المضمون الإيجابي، مع مراعاة عكس القيم في البنود ذات المضمون السلبي بحيث يأخذ خيار "موافق بشدة" القيمة الرقمية 1 و "معارض بشدة" القيمة الرقمية 5. وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من متدنية	2.33 - 1.00
من متوسطة	3.67 - 2.34
من مرتفعة	5.00 - 3.68

صدق البناء

التأكد من صدق بناء المقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ومع المحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.39-0.72)، ومع المجال (0.44-0.89)، وهي تعتبر ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

التأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الانتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (1) يبين معامل الانتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (1): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية.

الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	المجال
0.81	0.89	القلق النفسي
0.82	0.91	أساليب فهم وتحليل أخبار جائحة كورونا
0.80	0.84	الموقف (إيجابي)
0.82	0.87	الموقف (سلبي)
0.88	0.90	الدرجة الكلية

يتبيّن من الجدول السابق أن ثبات الإعادة قد تراوح ما بين (0.84-0.91)، بينما تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي ما بين (0.81-0.88)، حيث تبيّن أن هذه القيم ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من طلبة جامعة زايد في دولة الإمارات العربية، ويبلغ إجمالي تعداد طلبة الجامعة (8489) يشكل الذكور منهم عدد (489)، أما عينة البحث فهي عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات جامعة زايد تبلغ (509) طالباً وطالبة. والجدول التالي يبيّن التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

النسبة	النوع	الفئات	الجامعة
90.4	ذكور	أبو ظبي	فرع الجامعة
9.6	إناث	دبي	
16.7	ذكور	ذكر	النوع الاجتماعي
83.3	إناث	إناث	
100.0	المجموع		

يتبيّن من الجدول أن المستجيبين من الإناث كانت نسبتهم (83.3%) من أصل العينة، بينما بلغت نسبة المستجيبين من الذكور (16.7) وهذا تبعاً لزيادة العدد العام للطلابات عن العدد العام للذكور.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم تحليل استجابات الطلبة عن الأسئلة الفرعية الستة للوصول إلى إجابة السؤال الرئيس للدراسة وهو:

ما مدى تأثير جائحة كورونا على طلبة جامعة زايد من حيث النواحي النفسية وأساليب التفكير والتعلم؟

السؤال الأول: ما مدى انعكاس جائحة كورونا على مستوى القلق النفسي لطلبة جامعة زايد؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى انعكاس جائحة كورونا على مستوى القلق النفسي لطلبة جامعة زايد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى انعكاس جائحة كورونا على مستوى القلق النفسي لطلبة جامعة زايد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	ينتابني القلق على نفسي وعلى أحبتني من انتشار هذا الفايروس	4.36	.934	مرتفع
2	1	أشعر بخوف من اجتياح الفايروس للعالم بهذا الشكل.	3.68	1.104	مرتفع
3	4	أتتابع مستجدات كورونا في محطات الإعلام معظم الوقت	3.63	1.098	متوسط
4	3	نومي أصبح منقطعاً / سطحياً بعيداً عن نومي المعتمد	3.51	1.411	متوسط
5	7	ينعكس قلقي النفسي سلباً على تعلمي عبر المنصات التعليمية	3.37	1.378	متوسط
6	5	أرى أن هذه الجائحة سيطول زمنها ولن تنتهي قريباً	3.27	1.214	متوسط
7	6	لا أستطيع التركيز في أي موضوع بسبب حالتي النفسية	3.09	1.346	متوسط
النواحي النفسية كلّها					
.857					

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.36-3.09)، حيث جاءت الفقرتان (1) و(2) بأعلى متوسط حسابي ومستوى قلق مرتفع بلغ (4.36)، و(3.68) حيث أشارت إلى وجود قلق مرتفع لدى الطلبة يتجلّى بالخوف من الانتشار العالمي لفيروس كورونا والخوف على النفس والأحبة من الإصابة به، وهو قلق عام اجتاح معظم العالم، وليس قلقاً متعلقاً بواقع الدراسة. وهذا يتفق مع ما أظهرته دراسة (الفقى، 2020) من أن طلبة وطالبات الجامعات المصرية يعانون من عدد من المشكل النفسيّة نتيجة جائحة كورونا مثل القلق والتوتر، وكما أظهرت دراسة (Chan, J. et al. 2020) التي بينت ارتفاع نسبة الخوف والقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعات في الصين لدى ظهور فيروس (سارس) في نوفمبر 2002.

بينما جاءت الفقرات (4-3-7-6) بمتوسطات حسابية أقل من سابقتها، حيث كانت ضمن مستوى القلق المتوسط، ويمكن أن نستنتج من خلال الجدول وجود خوف وقلق عام سيطر على نفوس الطلبة من الواقع العالمي لانتشار هذا الفيروس، وهذا أمر طبيعي ويتوافق مع ما ورد في عدد من الدراسات، حيث إن القلق من هذا الفيروس الخطير سيطر على المجتمعات كلها، ومن ضمنهم طلبة جامعة زايد الذين سيطر عليهم قلق ذو مستوى مرتفع يتمثل بالخوف على أنفسهم وأهلهم من الإصابة بهذا المرض، ومن الطبيعي أن يرتفع مستوى القلق في الخوف على الأرواح عما سواه من أمور معيشية محيطة بالإنسان. وبلغ المتوسط الحسابي للنواحي النفسية ككل (3.56) وهو يعتبر ضمن مستوى القلق المتوسط بشكل عام.

كان من الطبيعي أن يعاني طلبة جامعة زايد من القلق كغيرهم من طلبة بقية الجامعات، لكن الإجراءات السريعة التي اتخذتها الدولة على أصعدة عدة تبعاً للتقرير OLIVER (WYMAN,2020) والتي سبق الإشارة إليها ربما كان لها دور فعال في الاحتفاظ بمستوى القلق ضمن حد المتوسط. لكن يبقى هناك نسبة من القلق لا ينتبهان بها تصل لمتوسط (3.56) وهو يشير إلى قلق عام يتعلق بواقع الطلبة نفسياً من حيث خوفهم على الأرواح، ومن ثم ترقبهم لما سيؤدي إليه حال التعليم والتقييم ومن ثم النتائج النهائية، الأمر الذي ينعكس على مستقبلهم الاجتماعي والمهني.

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى انعكاس جائحة كورونا على مستوى القلق النفسي لطلبة جامعة زايد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى انعكاس جائحة كورونا على مستوى القلق النفسي لطلبة جامعة زايد حسب متغير النوع الاجتماعي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر النوع الاجتماعي على مدى انعكاس جائحة كورونا على مستوى القلق النفسي لطلبة جامعة زايد.

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
.311	507	-1.014	1.088	3.47	85	ذكور	القلق النفسي
			.803	3.58	424	إناث	

يتبيّن من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأنّ النوع الاجتماعي. مما يشير إلى قلق متوسط لدى الإناث والذكور على السواء، وهذا أمر متوقع، حيث إنّ أفراد النوعين يعيشون الظروف نفسها، وهي ظروف ضمنت للجميع قدرًا من الطمأنينة تبعاً للإجراءات التي اتخذتها الدولة لمواجهة الجائحة على جميع المستويات، سواء على المستوى الصحي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو التعليمي كما أظهرت مجموعة من التقارير المحلية والعالمية. وهذه النتيجة توافق ما توصلت إليه كثير من الدراسات التي قاست مستوى القلق لدى

الذكور والإإناث في ظل ضغوط مختلفة ووجدت أنه لا يوجد فروق بينهما تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ومنها دراسة (الفقى، 2020) التي بينت أن الفروق بين النوعين غير دالة إحصائياً، وكذلك دراسة كل من (أبوفودة، 2011) ودراسة (أبوالحباب، 2010) حيث أظهرت كلتا الدراستين عدم وجود أثر دال إحصائياً لمستوى القلق بين النوعين.

السؤال الثالث: ما مدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	أتعامل فقط مع موقع موثوقة لمعرفة مستجدات فيروس كورونا، مثل موقع منظمة الصحة العالمية	4.10	1.027	مرتفع
2	5	أستقي الكثير من المعلومات عن فيروس كورونا من خلال ما يصلني على هاتفي المحمول وأنظر ما ستبديه الأيام	3.44	1.122	متوسط
3	2	عندما أستمع وأقرأ أخبار كورونا أحاول المقارنة وتحليل ما يصلني من معلومات	3.42	1.056	متوسط
4	3	قرأت الكثير من المقالات الطبية التي تناولت موضوع فيروس كورونا	3.30	1.141	متوسط
5	1	الأخبار والمعلومات التي ترددنا حول كورونا من وسائل الإعلام صحيحة بمجملها	3.16	1.001	متوسط
6	6	لا أشعر أنني قادر على فهم ما يدور في العالم من تأثير جائحة كورونا	2.95	1.217	متوسط
7	7	لا أهتم كثيراً بمتابعة تفاصيل مستجدات أخبار كورونا.	2.50	1.172	متوسط
		فهم وتحليل واقع الأخبار ككل	3.27	.597	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.10-2.50)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أتعامل فقط مع موقع موثوق لمعرفة مستجدات فايروس كورونا، مثل موقع منظمة الصحة العالمية" في المرتبة الأولى بأعلى مستوى حسابي ذي مستوى مرتفع بلغ (4.10)، مما يدل على اهتمام جيد بمتابعة أخبار الجائحة ضمن اتباع أسلوب منطقي في التفكير، إذ تم الاعتماد على المصادر الموثوقة بشكل رئيسي لاستقاء الأخبار، وبلغ المتوسط الحسابي لفهم وتحليل واقع الأخبار ككل (3.27)، مما يشير إلى مستوى متوسط بشكل عام في الاهتمام بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا.

وترى الباحثة أن مستوى الاهتمام بالأمور المحيطة خاضع لأسلوب تفكير الفرد، وأن بقاء مستوى اهتمام الطلبة ضمن حيز المتوسط بمتابعة أخبار الجائحة، مع ارتفاع مستوى اعتمادهم على المصادر الموثوقة لاستقاء أخبارها، يشير إلى اتباعهم أساليب تفكير منطقية لفهم ما يتعلق بواقع الجائحة المحيط بهم، وهي ترجح أن انتهاج أساليب تفكير منطقية في مستوى متابعة أخبار الجائحة ونوع هذه المتابعة ناتج عن عدم ارتفاع مستوى القلق لديهم وبقائه ضمن المستوى المتوسط الذي أبعدهم عن أساليب التفكير اللامنطقية.

وهذا يتفق مع دراسة (الصرايرة، 2015) التي توصلت إلى أنه كلما زادت الدرجة في تحقيق الهوية النفسية انخفضت أساليب التفكير اللاعقلانية، ومارس الفرد أساليب تفكير منطقية متوازنة في جميع ظروفه الحياتية، حيث إن ثبات الهوية النفسية للفرد ينعكس على أساليب تفكيره و يجعله يميل للمنطقية والاتزان في اتجاهاته واهتماماته بشكل عام.

كما يتفق مع دراسة أساليب التفكير (شاهين، 2012) حيث تؤكد الدراسة وجود رابط قوي بين مستوى الاستقرار النفسي وأساليب التفكير التي يتم ممارستها من قبل الأفراد، وترى الدراسة أن الصلابة النفسية تجعل المرأة أكثر مرونة وقابلية للتغلب على مشاكله، وتساعده على التفكير المتوازن واتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة اختياراً عقلانياً متزن.

وهنا تلاحظ الباحثة أن هناك علاقة طردية بين كل من الاستقرار النفسي من جهة، وأساليب التفكير التي ينتهجه الإنسان من جهة ثانية، ومستوى الاهتمام بما يحيط به من أحداث من جهة ثالثة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا تعزى للمتغير النوع الاجتماعي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل واقع أخبار جائحة كورونا حسب متغير النوع الاجتماعي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "t"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر النوع الاجتماعي على مدى اهتمام طلبة جامعة زايد بفهم وتحليل واقع أخبارجائحة كورونا.

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
.541	507	.611	.784	3.30	85	ذكور	فهم وتحليل واقع أخبارجائحة كورونا
			.554	3.26	424	إناث	

يتبيّن من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p = 0.05$) تعزى لأنّ النوع الاجتماعي. مما يشير إلى اهتمام متوسط لدى الإناث والذكور على السواء في التعامل مع أخبارجائحة كورونا، حيث إنّهم يعيشون ضمن ظروف واحدة داخل الدولة من حيث التعامل مع الجائحة.

ويمكن القول إن عدم ارتفاع نسبة القلق كما أظهرها الجدولان (3-4) جعل مدى اهتمام الطلبة – إناثاً وذكوراً – بأخبارجائحة الصحافة ضمن معدل المتوسط بشكل عام، وهذا أيضاً يشير إلى اتباعهن أساليب تفكير عقلانية في التعامل مع أخبارجائحة بهدف فهمها وتحليلها، وهذا يتفق مع نتائج كثير من الدراسات التي توضح عدم وجود فروق دالة بين الإناث والذكور في أساليب التفكير مثل دراسة (طاحون، 2003) التي بيّنت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور من عينة الطلبة المصريين في أساليب التفكير وعلاقتها ببعض.

وكذلك دراسة (السيد، 2017) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة بين الإناث والذكور في أساليب التفكير المفضلة في الظروف المختلفة.

السؤال الخامس: ما اتجاهات طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم عن طريق المنصات التعليمية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	التعلم عن بعد يوجه الطالب للاعتماد على نفسه أكثر من التعليم داخل القاعات الدراسية.	3.55	1.247	متوسط
2	6	من المفید أن تزاوج الجامعة بعد انتهاء أزمة كورونا ما بين التعليم المباشر والتعلم عن بعد.	3.53	1.182	متوسط
3	2	التعلم عن بعد ألغى الحاجة لهدر الوقت في الذهاب للجامعة مما وفر لي وقتاً يمكن الاستفادة منه.	3.44	1.379	متوسط
4	*5	لم أعد مت候ماً لنقدیم أنشطة وواجبات بمستوى متمیز لمعرفتي أنني سأنجح بأسلوب اجتیاز المساق / عدم الاجتیاز.	3.31	1.376	متوسط
5	1	من خلال تجربتي بالتعلم عن بعد في جامعة زايد أرى أنها تجربة ناجحة بامتیاز.	3.26	1.226	متوسط
6	10	إذا طرحت الجامعة مساقات التعلم عن بعد فسأسجل بها دون تردد.	3.23	1.408	متوسط
7	9	فهمي للمعلومات المقدمة من خلال دروس التعلم عن بعد لا يقل عن فهمي لها من خلال التعليم المباشر.	2.85	1.260	متوسط
8	*3	أرى أن المعلومات التي تصلنا من خلال التعلم عن بعد ليست واضحة كما هو حالها في التعليم المباشر.	2.36	1.225	متوسط
9	*4	التعلم عن بعد يفقد إلى التواصل الاجتماعي مما يؤثر على مدى تفاعلي أثناء الحصة الدراسية عن بعد.	2.20	1.230	منخفض

...تابع جدول رقم (7)

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
10	*8	مواجهة مشكلات تقنية خلال التعلم عن بعد كثيراً ما يؤثر سلباً على مدى استفادة الطالب من الدرس	2.00	1.134	منخفض
11	*11	لدي قناعة أن التعلم في مكان وبينة خصصت للتعلم في مبنى الجامعة يساعد الطالب على الإنجاز التعلمى الأفضل.	1.85	1.073	منخفض
الاتجاهات كل					متوسط
0.806					

* ملاحظة: تم عكس القيم في البنود ذات المضامون السلبي المشار إليها بنجمة في الجدول حيث يأخذ خيار "موافق بشدة" القيمة الرقمية 1 و "معارض بشدة" القيمة الرقمية 5.

يلاحظ من خلال الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو التعلم عبر المنصات التعليمية متوسط بشكل عام حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات الطلبة (2.98) والانحراف المعياري (0.806)، وقد يكون هذا بسبب النقلة المفاجئة غير المتوقعة من التعليم المباشر داخل الفاعلات إلى التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية والتي حولت الطالب إلى عالم افتراضي لم يألفه من قبل في مجال التعلم. ويلاحظ أن الفقرات الثلاث التي حصلت على متوسطات حسابية منخفضة هي: الفقرات (4-8-11) وهي تحمل في مضمونها اتجاهات سلبية نحو هذا النوع من التعلم.

ولمعرفة المزيد حول اتجاهات طلبة جامعة زايد نحو التعلم عبر المنصات التعليمية، تم تقسيم هذا الجزء من الاستبانة إلى جزئين: جزء احتوى الفقرات التي تشير إلى اتجاه إيجابي من قبل الطالب نحو هذا النوع من التعلم، وجاء احتوى الفقرات التي تشير إلى اتجاه سلبي من قبل الطالب نحو هذا النوع من التعلم.

والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو الفقرات ذات المضامين الإيجابية نحو التعلم عبر المنصات التعليمية:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات الإيجابية لطلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	التعلم عن بعد يوجه الطالب للاعتماد على نفسه أكثر من التعليم داخل القاعات الدراسية.	3.57	1.237	متوسط
2	6	من المفيد أن تزاوج الجامعة بعد انتهاء أزمة كورونا ما بين التعليم المباشر والتعلم عن بعد.	3.55	1.185	متوسط
3	2	التعلم عن بعد الغي الحاجة له در الوقت في الذهاب للجامعة مما وفر لي وقتاً يمكن الاستفادة منه.	3.47	1.364	متوسط
4	1	من خلال تجربتي بالتعلم عن بعد في جامعة زايد أرى أنها تجربة ناجحة بامتياز.	3.26	1.231	متوسط
5	10	إذا طرحت الجامعة مساقات التعلم عن بعد فتسجل بها دون تردد.	3.25	1.414	متوسط
6	9	فهمي للمعلومات المقدمة من خلال دروس التعلم عن بعد لا يقل عن فهمي لها من خلال التعليم المباشر.	2.88	1.272	متوسط
		الاتجاه ككل نحو العبارات ذات المضامين الإيجابية	3.333	.975	متوسط

يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للاتجاهات الإيجابية ككل بلغ (3.333)، مما يعكس عدم حماس الطلبة نحو التعلم عبر المنصات التعليمية بشكل عام، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة عن البنود التي تحمل مضامين إيجابية نحو التعلم عبر المنصات الإلكترونية قد تراوحت ما بين (3.57-2.88)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "التعلم عن بعد يوجه الطالب للاعتماد على نفسه أكثر من التعليم داخل القاعات الدراسية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.57)، وهو أمر متوقع حيث إن الطالب يشعر أن عدم وجوده في مبني القاعات الدراسية يبعده عن التواصل المباشر مع الأستاذ، وبالتالي يتطلب منه الاعتماد على نفسه أكثر من التعليم داخل القاعات. بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "فهمي للمعلومات المقدمة من خلال دروس التعلم عن بعد لا يقل عن فهمي لها من خلال التعليم المباشر" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.88)، وهو يقترب من المنخفض بعض الشيء ويشير إلى نوع من التحفظ لدى الطلبة نحو هذه المقارنة، ربما لأن الطالب مازال حديث العهد في هذا النوع من التعلم وليس متأكداً من المحصلة النهائية لفهمه للمعلومات المقدمة عن بعد من خلال المنصات التعليمية.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاحجاهات السلبية لطلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	*5	لم أعد متحمساً لنقديم انشطة وواجبات بمستوى متميز لمعرفي أنني سأنجح بأسلوب اجتياز المساق/ عدم الاجتياز.	3.31	1.376	متوسط
8	*3	أرى أن المعلومات التي نصلنا من خلال التعلم عن بعد ليست واضحة كما هو حالها في التعليم المباشر.	2.36	1.225	متوسط
9	*4	التعلم عن بعد يفقد إلى التواصل الاجتماعي مما يؤثر على مدى تفاعلي أثناء الحصة الدراسية عن بعد.	2.20	1.230	منخفض
10	*8	مواجهة مشكلات تقنية خلال التعلم عن بعد كثيراً ما يؤثر سلباً على مدى استفادة الطالب من الدرس	2.00	1.134	منخفض
11	*11	لدي قناعة أن التعلم في مكان وبينة خصصت للتعلم في مبني الجامعة يساعد الطالب على الإنجاز التعلمى الأفضل.	1.85	1.073	منخفض
الاتجاه ككل نحو العبارات ذات المضامين السلبية					
متوسط					

يبين الجدول (9) أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبندين (3-5) هو ضمن مستوى المتوسط، بينما تشير المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبنود (4-11) إلى مستوى منخفض، وهذا يدل على اتجاه سلبي بشكل عام نحو التعلم الإلكتروني. فاستجابات الطلبة تدل على أن حماسهم لبذل جهد كبير لإنجاز الواجبات قد تراجع طالما يمكنهم النجاح بدرجة متدنية في المادة دون أن تؤثر على معلمهم التراكمي، عن طريق اختيار (نجاح/رسوب) في المادة المختارة⁽¹⁾. فهم يرون أن الإنجاز التعلمى يكون أفضل عندما يتلقاه الطالب في مبني الجامعة، حيث البيئة المخصصة للتعلم سواء من حيث أسلوب تلقي المحاضرات والتواصل المباشر مع الأساتذة، أو من حيث التواصل الاجتماعي والأجواء النفسية التي تؤثر على دافعية الطالب من خلال تواصله المباشر مع الزملاء، ومشاركته في الأنشطة الجامعية التي تتواكب عادة تعزيز ما تسعى إليه المقررات الجامعية أكاديمياً وسلوكياً؛ بهدف بناء شخصية متكاملة الجوانب في معارفها

(1) طرحت جامعة زايد مع انطلاق التعليم الإلكتروني إمكانية اختيار الطالب (نجاح/رسوب) بدل تقدير الدرجة (A-B-C...) مما لا يؤثر على درجة المعدل التراكمي النهائي للطالب.

وخبراتها وسلوكياتها، إضافة إلى تلافي عدد من المشكلات التقنية التي تعيق في كثير من الأحيان مشاركة الطالب أثناء الدرس وتواصله مع المجموعة. وبمقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية يلاحظ أن استجابات الطلبة تدل على اتجاه سلبي نحو التعلم عبر المنصات التعليمية أعلى من الاتجاه الإيجابي نحوه، وإن كان الفارق بسيطاً وغير دال إحصائياً، لكنه يشير إلى بعض التحفظ نحو هذا النوع الجديد وغير المألوف من التعلم، كما يتبين من الجدولين السابقين (8) و(9).

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) في اتجاهات طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة جامعة زايد الإيجابية والسلبية نحو تجربة التعلم عبر المنصات التعليمية حسب متغير النوع الاجتماعي،

ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

أولاً: البنود التي تحمل مضامينها اتجاهها إيجابياً نحو التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر النوع الاجتماعي على البنود ذات المضامين الإيجابية لدى طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم عن طريق المنصات التعليمية.

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	النوع الاجتماعي							
		إناث		ذكور					
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
.838	.205	1.224	3.25	1.269	3.28	من خلال تجربتي بالتعلم عن بعد في جامعة زايد أرى أنها تجربة ناجحة يامناء.	1		
.004	2.904	1.397	3.39	1.114	3.86	التعلم عن بعد ألغى الحاجة لهدر الوقت في الذهاب للجامعة مما وفر لي وقتاً يمكن الاستفادة منه.	2		
.034	2.120	1.183	3.50	1.173	3.80	من المفيد أن تزاوج الجامعة بعد انتهاء أزمة كورونا ما بين التعليم السياشر والتعلم عن بعد.	6		
.253	1.144	1.260	3.54	1.111	3.71	التعلم عن بعد يوجه الطالب للاعتماد على نفسه أكثر من التعليم داخل القاعات الدراسية.	7		
.014	2.474	1.247	2.82	1.358	3.19	فهي للمعلومات المقدمة من خلال دروس التعلم عن بعد لا يقل عن فهمي لها من خلال التعليم المبادر.	9		
.057	1.906	1.404	3.20	1.444	3.52	إذا طرحت الجامعة مساقات التعلم عن بعد فسأسجل بها دون تردد.	10		
.017	2.392	.962	3.28	1.011	3.56	الاتجاه نحو مضامين الفقرات الإيجابية			

يتبيّن من الجدول (10) السابق : وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في "الاتجاهات الإيجابية لدى طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم الإلكتروني عن طريق المنصات التعليمية" وجاءت الفروق لصالح الذكور كما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في "التعلم عن بعد الغي الحاجة لهدر الوقت في الذهاب للجامعة مما وفر لي وقتا يمكن الاستفادة منه" حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.004)، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في "من المفيد أن تزاوج الجامعة بعد انتهاء أزمة كورونا ما بين التعليم المباشر والتعلم عن بعد". حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.034). وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في "فهمي للمعلومات المقدمة من خلال دروس التعلم عن بعد لا يقل عن فهمي لها من خلال التعليم المباشر". حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (0.014) وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ويلاحظ مما سبق وجود فارق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات الإيجابية نحو التعلم عبر المنصات التعليمية عند الذكور أعلى منها عن الإناث حيث بلغت عند الذكور (3.56)، بينما بلغت عند الإناث (3.28) وكانت قيمة (ت) المحسوبة (0.017.) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي لصالح الذكور، وهو أمر متوقع حيث إن نسبة من الطلبة الذكور يعملون ولديهم مسؤوليات مهنية وأجتماعية إضافة إلى مسؤولية الدراسة، فكثير منهم غير متفرغ للدراسة الجامعية، ولهذا فلديهم اتجاه إيجابي نحو هذا النوع من التعلم الذي يساعدهم على الموازنة بين مسؤولياتهم المتعددة، عكس الطالبات اللواتي يتفرغ معظمهن للدراسة الجامعية، إضافة إلى خصوصية المجتمع التي تجعل حياة الإناث الاجتماعية مقيدة عكس الذكور، لذا نجد الطالبات أقل حماسا نحو التعلم عبر المنصات التعليمية الذي يحرم الكثيرات منهن ممارسة حياتهن الاجتماعية خارج المنزل من خلال التواصل مع الزميلات في الجامعة والمشاركة في كثير من الأنشطة المتعددة التي تطرحها الجامعة داخل أسوارها وخارجها.

ثانياً: البنود التي تحمل مضمونها اتجاهها سلبيا نحو التعلم الإلكتروني عن بعد عبر المنصات التعليمية:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر النوع الاجتماعي على البنود ذات المضامين السلبية لدى طلبة جامعة زايد نحو تجربة التعلم عن طريق ،المنصات التعليمية.

الدالة الإحصائية	قيمة ت	النوع الاجتماعي							
		إناث		ذكور					
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
.905	.119	1.237	3.64	1.171	3.66	أرى أن المعلومات التي تصلنا من خلال القلم عن بعد ليست واضحة كما هو حالها في التعليم المباشر.	3		
.429	.792	1.231	3.78	1.225	3.89	التعلم عن بعد يفقد إلى التواصل الاجتماعي مما يؤثر على مدى تفاعلني أثناء الحصة الدراسية عن بعد.	4		
.051	1.954	1.362	2.63	1.422	2.95	لم أعد متحمساً لتقديم أنشطة وواجبات بمستوى متميز لمعرفتي أنني سأتجه بأسلوب اجتياز المساق / عدم الاجتياز.	5		
.120	1.557	1.131	3.97	1.136	4.18	مواجهة مشكلات تقنية خلال التعلم عن بعد كثيراً ما يؤثر سلباً على مدى استفادة الطالب من الدرس	8		
.003	-2.980	1.014	4.21	1.290	3.84	لدي قناعة أن التعلم في مكان وبيئة خصصت للتعلم في مبني الجامعة يساعد الطالب على الإنجاز التعليمي الأفضل.	11		
.578	.556	.842	3.65	.947	3.70	الاتجاه نحو ضامنين الفرات السلبية			

يتبع من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور على أربعة من البنود التي حملت اتجاهها سلبياً نحو التعلم عبر المنصات التعليمية، بينما يلاحظ وجود فروق ذات دالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في البند رقم (11) "لدي قناعة أن التعلم في مكان وبيئة خصصت للتعلم في مبني الجامعة يساعد الطالب على الإنجاز التعليمي الأفضل". تعزى لأثر النوع الاجتماعي حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (.003) وجاءت الفروق لصالح الإناث.

الوصيات

1. على الجامعات الاهتمام بمساعدة الطلبة على إيجاد طرق إيجابية للتعبير عن مشاعرهم مثل الخوف والحزن. ومساعدتهم على الانخراط في نشاطات إبداعية، تبعدهم عن المشاعر السلبية.
2. تفعيل الجامعات للأنشطة المتنوعة التي تساعد الطلبة على اكتساب الصلاة النفسية في المواقف المختلفة.
3. الاهتمام بتعليم أساليب التفكير المنطقية، من خلال دمجها بالمقررات الدراسية، وعقد الندوات والأنشطة التي توضح طرق اكتسابها.
4. زيادة دور التعلم الإلكتروني من خلال اختيار المنصات التعليمية القابلة للتطوير بما يتناسب مع مستجدات التعلم.
5. ضرورة توجيه الجامعات لتبني أنواع التعليم والتعلم الإلكتروني الحديثة التي تنمي لدى الطلبة الرغبة في اكتساب المعرفة بهدف الوصول إلى مستوى الابتكار والإبداع.
6. إجراء دراسات تهتم بقياس ناتج التعلم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية، بهدف الارتقاء بتلك النواتج.
7. وضع برامج لتدريب الطلبة على التعلم الذاتي، وإطلاعهم على برامج التعليم المستمر، بهدف بناء شخصيات مستقلة قادرة على مواكبة مجالات التطور والحداثة في شتى العلوم.

المراجع العربية

- أبوالحباب، ب. م. (2010). مستوى القلق العام وعلاقته بالجنس والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء حيفا. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- أبوفودة، ح. أ. (2011). العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل لدى الطلبة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- أحمد، ر. م. (2012). توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي لجامعة العلوم والتكنولوجيا*، 20-1، 5(9).
- البيطار، ح. م. (2020) استخدام استراتيجية التعليم الهجين بكليات التربية في ظل جائحة كورونا، *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، 1، 1(2)، 25-50.
- الجراح، ع. (2011). ردة فعل طلاب جامعة الأردن لاستخدام برامج منصات بلاكمبورد Blackboard في تعلمهم. *مجلة دراسات* ، 1 (38)، 1293-1304.

- الحالفوي، و. س. (2009). تصميم نظام للتعلم الإلكتروني مبني على بعض تطبيقات الويب 2.0 وفعاليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه بين طلاب تكنولوجيا التعليم ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لтехнологيا التعليم . 19(4)، 63-158.
- الزهارني، س. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. *المجلة العربية للتربية النوعية*. 14(1)، 357-376.
- السيد، م. ع. (2017). أساليب التفكير وأساليب التعلم وعلاقتها بالصفين الكروبيين لطلاب الجامعة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، 18(2). 11-47.
- شاهين، ج. والسيد، ن. (2012)، أساليب التفكير وفقا لنظرية السيطرة الذاتية والعقلية والصلة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، دراسة فارقة تنبؤية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 149(1)، 43-95.
- الصرابيرة، ر. (2015). الهوية النفسية وعلاقتها بالتفكير الاعقلاني لدى طلبة جامعة مؤتة، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن. تم الاطلاع عليها من خلال موقع: <http://search.mandumah.com/Record/956274>
- طاحون، ح. (2003). أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقارنة بين الطلاب المصريين والسعوديين، *مجلة التربية*، جامعة الزقازيق، 43(1)، 36-86.
- عبدالله، ف. وكاظم، ر. وعبود، ح. (2009). التعليم الإلكتروني و التعليم التقليدي، دراسة مقارنة تحليلية، *مجلة كلية بغداد لجامعة العلوم الاقتصادية*، 19(1)، 269-294.
- العتوم، ع. ي. (2020). علم النفس المعرفي، عمان، دار المسيرة.
- العلوني، إ. (2020). العالم بعد كورونا واستحقاقات اقتصادية وثقافية ، مقال منشور في صحفية الحقيقة الدولية ، الأردن تم الاطلاع في 5 يناير 2021، من : <http://factjo.com/Articles.aspx?Id=1959>
- علي، ع. ع. (2016). المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعية في جامعة عدن، *مجلة شؤون اجتماعية* ، 33(132). 35-70.
- العمري، م. والمومني، م. (2018). المستحدثات في عملية التعلم والتعليم ودليل استخدامها خطوة خطوة، إربد، عالم الكتب الحديث.

- العويسى، ر. (2020). كورونا وإعادة إنتاج وتقنين العادات والسلوك الاجتماعي، مقال منشور في صحيفة الوطن، الأردن، تم الاطلاع في 5 يناير 2021، من: <http://alwatan.com/details/377626>
- القى، آ. إ، وأبو الفتوح، م. ك. (2020). المشكلات النفسية الناتجة عن جائحة كورونا المستجدة- عينة من طلاب وطالبات الجامعة في مصر، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، (74)1، 1089-1047.
- مجموعة البنك الدولي. (2020). جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات. تم الاطلاع في 5 أكتوبر من: <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/education/publication/the-covid19-pandemic-shocks-to-education-and-policy-responses>
- محروس، م.أ. (2020). تأصيل نظرية تربوية لإدارة جائحة فيروس كورونا (كوفيد19)، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، (75)1، 463-499.
- المرعول، م.ع. (2018). الأزمات: مفهومها وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- مركز الإمارات للسياسات (2020). نموذج دولة الإمارات في مواجهة أزمة جائحة كورونا. تم الاطلاع عليها في 5 أكتوبر 2020 من: <https://epc.ae/ar/brief/uae-model-in-confronting-coronavirus-pandemic>
- مصطفى، ع. إ. وهنومة، م. (2019). مقدمة في الأنثروبولوجيا الطبية. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- مدادي، م. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. *المجلة العلمية للنشر العلمي*، 19 (2)، 96-105.

References (Arabic & English)

- Abdullah, F., Kazem, R., Aboud, H. (2009). E-learning and traditional education, a comparative and analytical study. *Journal of Baghdad College of Economic Sciences University*, 1(19). 269-294.

- Abu Fuda, H. A. (2011). *The Relationship between Test Anxiety and Academic Achievement Among Students.* (Unpublished Master dissertation). Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Adnan, M. & Anwar, K. (2020). Online learning amid the COVID-19 pandemic: Students' perspectives. *Journal of Pedagogical Sociology and Psychology*, 2(1). 50-45.
- Ahmed, R. M. (2012). Using E-Learning to Achieve Quality Standards in the Educational Process. *Arab Journal for Quality Assurance in higher education*, 5(9). 1-20.
- Al-Ajlouni, I. (2020). *The World After Coronavirus and Economic and Cultural Benefits.* Retrieved January, 5, 2021, from <http://factjo.com/Articles.aspx?Id=1959>
- Alatoum, A. Y (2020). *Cognitive Psychology.* Amman, Joradn: Dar Al Massira.
- Al-Awesi, R. (2020). *Coronavirus, reproduction and legalization of habits and social behavior.* Retrieved January, 5, 2021, from <http://alwatan.com/details/377626>
- Al-Fiqi, A. I. & Aboel-Fetouh, M. K. (2020). Psychological problems caused by Coronavirus Covid-19 among a sample of university student in Egypt. *Journal of Education Sohag University*, 1(74). 1047-1089.
- Abul-Habaieb, B. M. (2010). *The Level of Anxiety and its Relation to Gender and Academic Achievement among Secondary School Students in the District of Haifa.* (Unpublished Master dissertation). Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Al-Halfawi, W. S. (2009). Designing an e-learning system based on some web applications and its effectiveness in developing cognitive achievement and innovative thinking and the trend towards using it among educational technology students. *Egyptian Association for Educational Technology*, 19(4), 63-158.

- Ali, A. A. (2016). Psychological problems among university youth at the University of Aden, *Journal of Social Affairs*, 33(132), 35-70.
- Al-Jarrah, A. (2011). University of Jordan Students' Attitudes Towards the Use of the Blackboard as a Learning. *Dirasat: human and social sciences*, 1(38), 1293-1304.
- Al-Maroul, M. A. (2018). *Crises: their concept, causes, effects and role in deepening patriotism*. Riyadh, Saudi-Arabia: Law and Economics Library.
- Al-Omari, M. & Al-Momani, M. (2018). *Developments in the learning and teaching process and a step-by-step guide to their use*. Irbid, Jordan: Modern Book World.
- Al-Saraireh, R. (2015). Psychological Identity and its Relationship with the Irrational Thinking at Mu'tah University Students. (Master dissertation, Mu'tah University). Retrieved from: <http://search.mandumah.com/Record/956274>
- Al-Sayed, M. A. (2017). Thinking Styles, Learning Styles and their Relations to University Students' Hemispheres. *The Journal of Educational and Psychological Sciences*, 18(2). 11-47.
- Al-Zahrani, S. (2020). Um Al-Qura faculty members' trends toward employing the electronic learning tools of "Blackboard platform" in the scientific process in line with the consequences of quarantine due to Corona virus. *Arab Journal of Specific Education*, 1(14). 357-376.
- Alzaidiyeen, N., Abdullah, A., AlShabatat, A. & Seedee, R. (2011). The Information Aged: Examination of University Students' Attitudes Towards Personal Digital Assistance (PDAS) Usage in Terms of Gender, Age and School Variables. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 10(3). 287-295.
- Banerjee, D. (2020). The COVID-19 outbreak: Crucial role the psychiatrists can play. *Asian Journal of Psychiatry*, (50). doi: 10.1016/j.ajp.2020.102014

- Chan, D. W. (2001). Learning styles of gifted and non-gifted secondary students in Hong Kong. *Gifted Child Quarterly*, 45(1), 35-44.
- Dutton, Y. & Mohapatra, S. (2020). COVID-19 and Law Teaching: Guidance on Developing an Asynchronous Online Course for Law Students. Retrieved October 5, 2020 from
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3604331
- Elbitar, H. M. (2020). Using the Hybrid Education Strategy in Colleges of Education in Light of the Corona Pandemic. *Journal of Educational and qualitative research*, 1(2), 25-50.
- Emirates Policy Center. (2020). The UAE model in facing the Corona pandemic crisis. Retrieved October 5, 2020 from
<https://epc.ae/ar/brief/uae-model-in-confronting-coronavirus-pandemic>
- Feng, H. (2020). *Coronavirus Disease 2019 Protection Manual*. China: Publishing House of Literature and Art Co., Ltd.
- Horton, W. & Horton, K (2003). *E-learning Tools and Technologies*. New Jersey, USA: Wiley Publishing Inc.
- IDA-IBRD (2020). Coronavirus Pandemic: Education Shocks and Policy Response. Retrieved October 5, 2020 from:
<https://www.albankaldawli.org/ar/topic/education/publication/the-covid19-pandemic-shocks-to-education-and-policy-responses>
- International Labour Organization. (2020). COVID-19 and the education sector. Retrieved July 20, 2020, from:
https://www.ilo.org/sector/Resources/publications/WCMS_742025/1_ang--en/index.htm
- Mahrous, M. A. (2020). Establishing a Contemporary Educational Theory for the Management of the Novel Corona virus (COVID-19). *Journal of Education Sohag University*, 1(75). 463-499.

- Meqdadi, M. (2020). Perceptions of High School Students in Government Schools in Jordan to Use Distance Education in Light of the Corona Crisis and its Developments. *Arab Journal for Scientific publishing*, 19(2). 96-105.
- Mustafa, A.I. & Handouma, M. (2009). *Introduction to Medical Anthropology*. Alexandria, Egypt: Dar Maarefa Elgamia.
- OLIVER WYMAN. (2020). *Education continuity during COVID-19 Responses observed and recommendations*. Retrieved May 13, 2020, from:
<https://www.oliverwyman.com/content/dam/oliver-wyman/v2/publications/2020/apr/education-continuity-during-covid-19.pdf>
- Shaheen, G. & Al-Sayed, N. (2012). Thinking styles according to mental self-government theory and psychological hardiness for faculty of education students Al-Azhar Universiy. *Journal of Education by Al-Azhar University*, 1(149). 43-95.
- Sternberg, R. (1992). *Thinking styles: Theory and assessment at the interface between intelligence and personality*. New York, USA: Cambridge University press.
- Tahoun, H. (2003). The thinking styles of university students and their relationship to some variables, a comparative study between Egyptian and Saudi students. *Education Journal by Zagazig University*, 1(43). 36-86.
- UNESCO IESALC. (2020). Covid-19 and higher education: Today and tomorrow, Impact analysis, policy responses and recommendations. Retrieved May 12, 2020, from:
<http://www.iesalc.unesco.org/en/wp-content/uploads/2020/04/COVID-19-EN-090420-2.pdf>

- Wei B. (2020). COVID-19 and online teaching in higher education: A case study of Peking University. *Wiley Periodicals LLC.* 1(8). 300-350.
- WHO. (2020). *Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (2019-nCoV)*. Retrieved October 5, 2020, from: [https://www.who.int/news-room/detail/30-01-2020-statement-on-the-second-meeting-of-the-international-health-regulations-\(2005\)-emergency-committee-regarding-the-outbreak-of-novel-coronavirus-\(2019-ncov\)](https://www.who.int/news-room/detail/30-01-2020-statement-on-the-second-meeting-of-the-international-health-regulations-(2005)-emergency-committee-regarding-the-outbreak-of-novel-coronavirus-(2019-ncov)).